وثائق الأفلاج ..

سجل تاريخي ورصيد حضاري

محمد بن عامر العيسري*

الأفلاج، ذلك النظام المائي العجيب هو خلايا كائنة في جسد هويتنا الحضارية العمانية لا تكاد تنفصل عنه، وعن كل ما هو عماني. وارتباط العماني بالفلج لا يقتصر على الري والارتواء والشرب والاستقاء، إنما يتجاوز ذلك إلى حضارة وعمران وتشييد وبنيان، بل إلى فقه وعلم وفصل وحكم.

وبالمجمل فالأفلاج نظام تقوم عليه الحياة العمانية التقليدية بكل ما تحمله من معان. وقد حفظت لنا الأيام الكثير من الوثائق التي تخص الأفلاج، والحق يقال أن تلك الوثائق جديرة بالعناية والحفظ والتقصي والدراسة باستقرائها واستنباط دلالاتها، لما تحمله من فوائد جمة وشوارد شتى تكاد تكون المصدر الوحيد لها في كثير من الأحيان.

في هذا الطرح نسعى إلى التعريف بوثائق الأفلاج عامة وأقسامها وأهميتها ، مع التركيز على أحد أهم أصنافها والتعريج على نماذج منه ، وما تمثله من أهمية وقيمة حضارية.

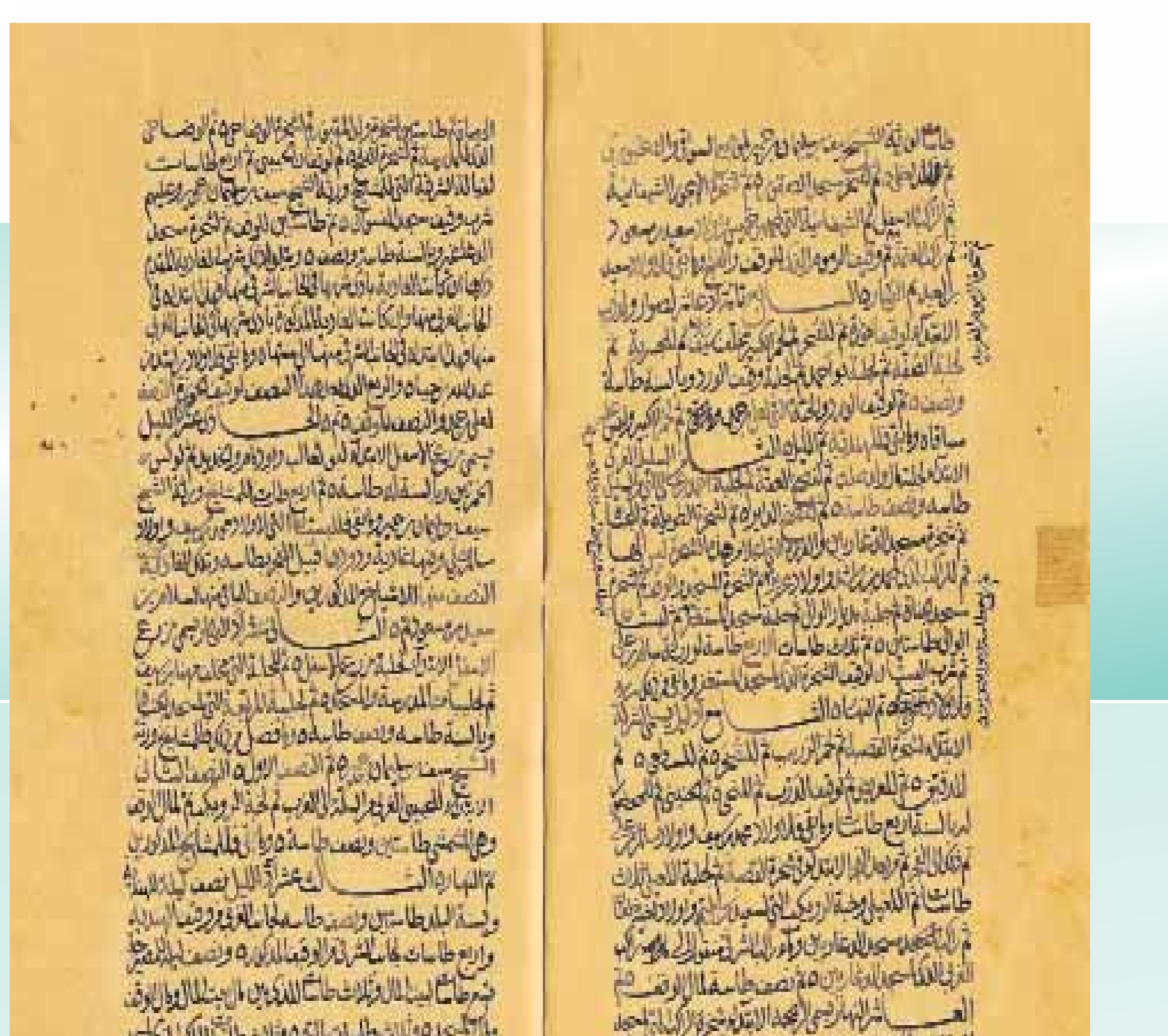

■ نسخة فلج العزيزي

مصطلحات الأفلاج

ونصدّر الموضوع هنا بالتعريف ببعض المصطلحات الدارجة ذات الصلة بالأفلاج ونظامها كونها ترد في كثيراً في وثائق الأفلاج ، مع الأخذ في الاعتبار أن المصطلحات قد تتباين من منطقة إلى أخرى بعض الشيء ، وهناك بحوث ودراسات عدة حول نظام الأفلاج يمكن الرجوع إليها للاستزادة. وخلال بحثي في مصطلحات الأفلاج من خلال ما هو متداول وما يرد في وثائق الأفلاج وفي كتب الفقه وقفت على ما يزيد عن مائة مصطلح حتى الآن، وأسعى إلى جمعها والتعريف بها بمشيئة الله.

وفيما يلي نصدر الموضوع بالتعريف بأهم مصطلحات الأفلاج الأكثر شيوعاً وتداولاً:

* الفلج: (النهر، وقيل النهر الصغير، وقيل هو الماء الجاري).
* الساقية: قناة الفلج
* العامد: الساقية الرئيسية للفلج
* الساعد: الرافد المائي .
* الصوار: المفترق بين الساقيتين الذي يتم من خلاله فصل الماء عن جهة وتوجيهه إلى جهة أخرى.
* البادة: يوم الفلج (أربع وعشرون ساعة تقريباً)، وتعرف في بعض المناطق بـ(الردة أو الفردة أو الخبورة). وفي بعض البلدان ينقسم يوم الفلج إلى بادتين لكل بادة أربعة وعشرون أثراً أي اثنا عشرة ساعة.
* الأثر: مدة زمنية تساوي ٣٠ دقيقة تقريباً، ويعمل بهذا النظام في أغلب أفلاج عمان.
* السهم: مدة زمنية تساوي ٤٥ دقيقة تقريباً ، ويعمل بهذا النظام في بعض الأفلاج.
* الربع: ست آثار أي ثلاث ساعة تقريباً.
* الآد: كل دورة (سقية) من دورات الفلج.
* القعد أو (القعادة) كما في كتب الفقه: تأجير حصة معينة من حصص الفلج لمدة زمنية معينة.

تصنيف وثائق الأفلاج

يمكن أن نقسم وثائق الافلاج إلى أقسام عدة كالتالي :

١ـ (نسخة الفلج)،(كتاب الفلج)،(دفتر الفلج)،(عرضة الفلج)،(جامعة الفلج):

وهي مسميات تتباين من منطقة إلى أخرى إلا أن مدلولها واحد ويقصد بها السجل الذي تحفظ به قائمة أيام الفلج (٢٤ ساعة تقريباً وتعرف بالبوَد "جمع بادة" أوالردّات (جمع ردة) وتقسيماتها إلى ربوع (أرباع) وآثار (جمع أثر) أو أسهم مع بيان نصيب كل ذي سهم من الفلج).

والنسخة مصطلح عماني يراد به تقييد حصص مياه الفلج أو الوقف، وقد نص على هذا الاصطلاح الكثير من تلك الوثائق، فنجدها مصدّرة به في صفحة العنوان. وتنص على ذات المصطلح أيضاً عدد من كتب الفقه العمانية.

وتحفل نسخ الأفلاج بالكثير من الشوارد والدلالات التأريخية، بدأ بأسماء أيام الفلج وانتهاء بقائمة أسماء ملاك حصص كل يوم.

وتتباين قيمة نسخ الأفلاج لاعتبارات عدة فكلما تقادم عهد النسخة ازدادت قيمتها التأريخية، كما أن النسخة تحتوي أحياناً على تفاصيل أخرى كاسم الوكيل ومن سبقه من الوكلاء ومن يعينه في إدارة شئون الفلج، كما تتضمن النسخ أحياناً بعض القواعد والأعراف التي يتفرد بها الفلج عن غيره، وما يقوم به الوكيل وأعوانه بين حين وآخر من صيانة وخدمة للفلج، وربما تضمنت أيضاً بعض الحسابات من إيرادات ومصروفات الفلج وغيرها.

ولا تخلو نسخ الأفلاج أحياناً مما يدون في غيرها لمختلف الأحداث من خصب وجدب ورخص وغلاء وحوادث وجوائح وميلاد ووفاة وغيرها.

وتكمن أهمية نسخ الأفلاج في المقام الأول في أسماء أيام الفلج التي تتضمن الكثير من الدلالات وتحمل أسماء مؤسسي الفلج غالباً وما اكتنف عهد التأسيس من ظروف وما تلا التأسيس من زيادات في قاعدة توزيع حصص الفلج.

كما لا تخلو من فائدة أسماء أصحاب الحصص في كل (بادّة) أو يوم من أيام الفلج، وتزداد أهمية ذلك كلما تقادمت النسخة.

وفي نسخ الأفلاج نجد أيضاً فوائد أخرى متعددة من خلال قائمة أسماء أصحاب الحصص من كل بادّة.

وتتزايد قيمتها التأريخية كلما تقادم عهدها كما أشرنا سابقاً ، فمن خلال الأسماء يمكن أحياناً ربط بعض الحلقات غير المتصلة في الأنساب ، ومن خلالها يمكن أحياناً إيجاد قرائن لتحديد حقبة زمنية معينة.

وثمة حصص من الأفلاج ترد في هذه القوائم نجد بعضها لأموال المساجد والسبل (المجالس العامة) ومختلف الأوقاف الأخرى، لتتجلى عناية العمانيين بالمصالح العامة ورفدها بمثل هذه الموارد.

٢ـ وثائق المعاملات (صكوك البيع ـ الرهن ـ القياض ـ الوصية ... الخ):

وهذا الصنف من الوثائق غني بالإشارات والدلالات ، وتنسحب عليه قاعدة العلاقة الطردية بين الأهمية وتقادم العهد.

ففيها نجد شخوص المتعاملين وذكر مواطنهم وبلدانهم أحياناً وقد نستعين بأسمائهم لربط حلقات النسب المفقودة، ونجد أسماء مواضع وقرى وبلدان وضواحي وبساتين وأصناف النخل والأشجار الأخرى كالسفرجل والليمون والنارنج والأمبا وغيرها، ناهيك عن الدلالات الأخرى لوثائق البيوع عامة كالعملات المستخدمة، والشهود على البيع وغير ذلك.

وما من شك أن بيع أموال النخل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفلاج إذ يكون للمال المبيع حصة من الفلج فيكون بيع المال في كثير من الأحيان مصحوباً ببيع حصته من الفلج، وعليه فإننا نصنف صكوك البيع هذه ضمن وثائق الأفلاج لكونها متصلة بها إذ يقال (من سقي فلج كذا...)، وفي أحيان أخرى يكون البيع لحصة الفلج وحدها أو للمال وحده دون حصته من الفلج.

وفي العرف تعرف الحصة من الفلج بـ(الماء) فيقال (من ماءه من فلج كذا).

■ نسخة فلج العوابي

وحتى في الحالات التي لا يكون للمال المشار إليه في الوثيقة ماء من الفلج إلى أنه يشار إلى الفلج للتعريف بموضع المال باعتباره واقعاً في دائرة سقي الفلج، وعليه فالصلة بالفلج باقية.

٣ـ الدعاوي والأحكام والمعاهدات:

عبر سني الحضارة العمانية وفي أنحاء عدة تبرز قضايا بين أصحاب الأفلاج لأسباب شتى منها تداخل البلدان وأفلاجها وإشكاليات ما يعرف بـ(الحريم الشرعي) ويعني أن لكل فلج حرمات وحدود، وتتعدد الدعاوى وتتباين في هذا الشأن، وينتج عن ذلك خلاف بين أهل الفلجين، وفي بعض الأحيان ينجم الخلاف بين أهل الفلج الواحد لاختلافهم في شيء من ردات الفلج أو فيما يتداول فيما بينهم بشأن صيانة الفلج ، ويستدعي كل ذلك تدخل أرباب العلم والحكم للفصل في هذه الدعاوي ويتم توثيق ذلك في صكوك تبقى وثائق لفصل تلك الدعاوي.

وينقل هذا الصنف من وثائق الأفلاج صورة عن مرحلة مر بها الفلج عبر تأريخه وما اكتنفها من إشكالات اجتماعية وفنية، كما تنقل هذه الوثائق أدواراً لشخوص لها اعتبارها وما تمثله بالنسبة لأهل البلد بل وللدولة بأكملها في بعض الأحيان، كما تنقل لمن يأتي من أجيال كيف يتعاطى الأقدمون مع الإشكاليات ذات الطابع القبلي، وكيف يتم الفصل في الدعاوي بما يشبه لجان التوفيق والمصالحة في عصرنا.

كما نقرأ بين ثناياها مصطلحات لم يعد بعضها متداولاً نجدها أيضاً في مصنفات علمائنا تمثل بمجموعها إرثاً علمياً ليس بقليل.

وفي هذا الطرح نتعرض لثلاثة نماذج من الصنف الأول من وثائق الأفلاج وهو (نُسَخ الأفلاج)، وهي كالتالي:

١ـ نسخة فلج العوابي

تعد نسخة فلج العوابي إحدى أهم نسخ الأفلاج العمانية التي حفظتها الأيام، من حيث القيمة التاريخية نظراً لما يتضمنه محتواها من تفصيل دقيق لمجريات إدارة الفلج وتوثيق أغلب المعاملات التي جرت على حصص مياه الفلج من خلال نقل صكوك تلك المعاملات مع ما تحتويه من شخوص وأحداث وبقاع ومواضع شتى يمكن للباحثين من خلالها استجلاء الكثير من الحقائق والمعلومات.

وتحتفظ دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة بنسخة ورقية مصورة عن الأصل.

وقد خط هذه النسخة تسعة منهم المشائخ العلماء أبناء الشيخ العلامة أبي نبهان جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي وأحفاده وآخرون من أعيان العوابي.

فممن تعاقب على تقييد ما في النسخة

وثائق الأفلاج مرتع خصب لاستقراء ودراسة التاريخ الاجتماعي

"النسخة" مصطلح عماني يراد به تقييد حصص مياه الفلج أو الوقف

للفقهاء دور كبير في إدارة الأفلاج وتوثيق قواعدها وحصص مياهها

مصطلحات الأفلاج ومسميات البساتين دلالات حضارية وثراء لغوي

الشيخ العلامة الفقيه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي الذي ولد سنة ١١٩٢هـ وكان أحد كبار العلماء في عمان وزنجبار إبان عهد السيد سعيد بن سلطان وله مؤلفات كثيرة وتوفي سنة ١٢٦٣، وأخوه الشيخ خميس بن جاعد وهو الآخر فقيه وعالم تتلمذ على يد والده ونسخ كثيراً من مؤلفاته وجمع شعره، والشيخ العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي الذي رتب النسخة في فصول على شاكلة الكتب والمصنفات، وهو علام فقيه ولد سنة ١٢٢٧هـ في بلدة الهجار بوادي بني خروص، وتلقى العلم على يد عمه الشيخ ناصر بن جاعد الخروصي، وقد سافر إلى زنجبار واشتغل بالقضاء وتصحيح مطبوعات المطبعة السلطانية التي أسسها السيد برغش بن سعيد بن سلطان.

ولعل ذلك من عوامل تميّز هذه النسخة على وجه الخصوص كون المعتنين بها من العلماء الفقهاء، وقد انعكس منهجهم العلمي في كتابة النسخه وتوثيق حصص مياه الفلج ونقل صكوك المعاملات إليها من مصادر متعددة.

رتب الشيخ يحيى بن خلفان نسخة فلج العوابي في عشرة فصول كالتالي: (في مياه الوقوفات ـ في مياه بني خروص ـ في مياه بني خزير وهم من بني خروص ـ في مياه بني بحري ـ في مياه بني ذهل بن شيبان ـ في مياه بني حراص ـ في مياه آل يعرب والسلاميين وعمر المعلم الريامي والمزارعة وغيرهم من الناس ـ في مياه الضواينة ـ في مياه بني عوف ـ في مياه بقية الناس المتفرقين).

ولم يقتصر محتوى النسخة على تقييد متعلقات الفلج فحسب، بل تجاوز ذلك إلى إيراد بعض المعلومات حول شخصيات الملاّك والموقفين والمتعاملين في الفلج، نجدها في ثنايا التقييدات.

ابتدأ الشيخ ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي في كتابة النسخة بتاريخ التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠هـ ، وقد تصدر النسخة الفصل الأول في مياه الوقوفات . ولعل في تصدير النسخة بتقييد مياه الوقوفات أولاً دلالة على اعتناء مدوني النسخة بأموال الوقف وإعطاءها الأولوية لكونها مال عامّ لا تهاون في القيام بأمره والاعتناء بشؤونه.

حفلت النسخة بأسماء بعض مساجد العوابي وصفتها وجهتها ومن بناها ، فمن ذلك مثلاً النص التالي: (ماء مسجد الصاروج الذي بناه الشيخ عبدالله بن مبارك بن عبدالله بن ناصر، وهو أب أم الشيخ العالم أبي نبهان جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى بن عبدالله بن ناصر بن محمد بن حيا بن زيد بن منصور بن ورد بن خليل سلالة الخليل الإمام بن شاذان بن الصلت الإمام ، الخليلي الخروصي . وهذا نسبه من أبيه وكذلك نسب أمه ، فلهذا المسجد ٦ كياسات لعماره ، وما فضل يؤكل بما شاءه القائمون بأمواله ، والله أعلم).

ففي النص ذكر لاسم المسجد وبانيه وصلته بالشيخ العالم أبي نبهان جاعد بن خميس وتسلسل نسب هذه الأسرة وصولاً إلى الإمام الصلت بن مالك الخروصي ، ثم تقييد مقدار حصة المسجد في الفلج وهي ستة كياسات والغرض من هذا الوقف وهم عمارة المسجد ، وكيفية التصرفي فيما يفضل عن عمارته بأن يؤكل بما شاءه القائمون بأمواله.

ولا شك أن نصاً كهذا جامع للعديد من الشوارد والفوائد التي جاءت لا في سياق التدوين التاريخي بل في سياق توثيق الحصص في نظام الري (الفلج).

وفي نص آخر جاء: (وصية الشيخ الفصيح الناظم سعيد بن محمد الغشري الخروصي ٢٣ كياساً للجماعة أهل العوابي على رأيهم أثران وأربع كياسات).

وهو الشاعر المعروف صاحب الديوان الشعري المتداول سعيد بن محمد الغشري الخروصي.

ونجزم أن في النسخة مادة غزيرة لدراسة عدد من الأعراف والتقاليد ، ولاستقراء الكثير من مفردات التاريخ الإجتماعي . لذا نزمع بمشيئة الله تحقيق نص النسخة ودراسته ، والمقارنة مع نصوص عدد من نسخ الأفلاج.

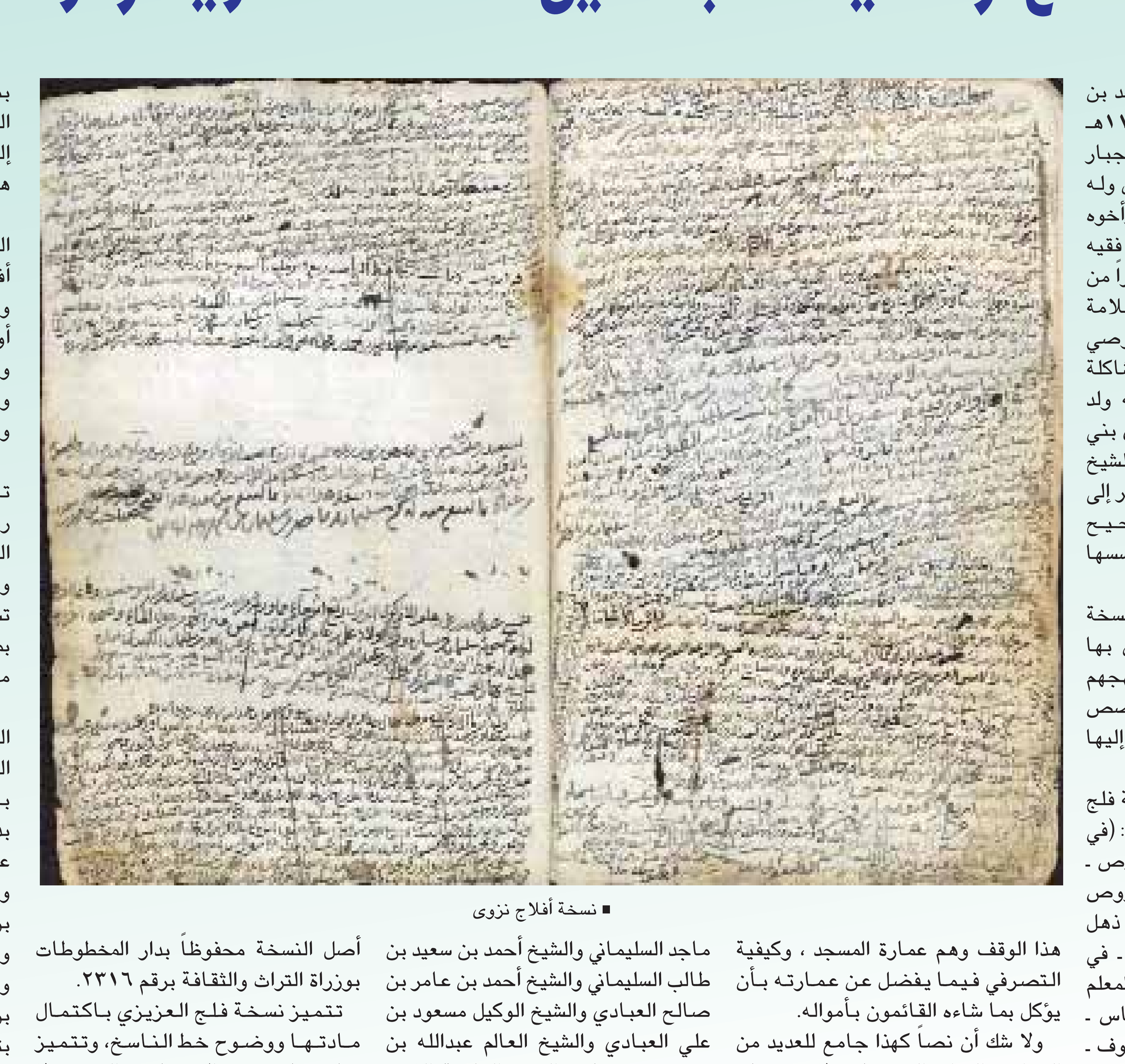

■ نسخة أفلاج نزوى

٢ـ نسخة أفلاج نزوى

ذكر الباحث محمد بن عبدالله السيفي انه اطلع على نسخة قديمة بها تقييدات لعدد المعاملات بأفلاج نزوى بدأ من القرن الحادي عشر حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجريين ، وتشتمل على تقييدات معاملات البيوع والشراء والإرث والهبات وغيرها لأفلاج عدة هي دارس والغنتق وضوت والسعالي والخوبي والدنين وأبو ذؤابة ، وقد وجد المخطوط بحالة سيئة مع تلف في بعض أجزاءه ويصل عدد الأوراق السليمة قرابة ١٣٠٠ ورقة ، اطلع الباحث محمد السيفي على٢٢٢ ورقة منها .

وفي كتابه (النمير) ج٤ ص ٤٦ قدم وصفاً للنسخة تحت عنوان (الوثيقة)، وذكر أنه تعاقب على التقييد بالكتابة فيها عدد من الشخصيات منهم علماء أفاضل ومشائخ وأعيان، أورد منهم عشر شخصيات هم الشيخ سعيد بن أحمد بن ماجد السليماني والشيخ أحمد بن سعيد بن طالب السليماني والشيخ أحمد بن عامر بن صالح العبادي والشيخ الوكيل مسعود بن علي العبادي والشيخ العالم عبدالله بن محمد بن غسان والشيخ العلامة الفقيه محمد بن خميس بن محمد السيفي والشيخ العلامة سعيد بن ناصر بن خميس السيفي والشيخ إبراهيم بن محمد بن خميس السيفي والشيخ الوكيل شامس بن محمد بن خميس بن محمد السيفي ، وغيرهم.

كما أورد قرابة ٣٠٠ شخصية وردت في النسخة من خلال استقراء ٢٢٢ ورقة منها فقط ، ولا شك أن في المتبقي الكثير من الشخصيات.

من هؤلاء مثلاً الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي والإمام سلطان بن مرشد اليعربي والشيخ العلامة سعيد بن بشير الصبحي والشيخ الفقيه حبيب بن سالم أمبوسعيدي أحد العاقدين على الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، والشيخ سرحان بن سعيد بن سرحان الإزكوي والسيد حماد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي والسيدة أصيلة بن سليمان بن مهنا البوسعيدية، والشيخة أصيلة بنت ناصر بن سعيد بن خلفان المزروعية الساكنة بندر زنجبار، وغيرهم كثير.

هذا على صعيد ورود هذا العدد الكبير من الشخصيات ، ناهيك عن ارتباطه بالكثير من الأحداث التي يمكن استقراؤها من خلال نصوص النسخة. وما من شك أن قراءات مثل هذه الوثائق قد تتعدد وتتباين وفقاً لاتجاهات كل باحث ومداركه ، وعليه فإنها مرتع خصب لدراسة التاريخ الإجتماعي.

٣ـ نسخة فلج العزيزي

من بين نسخ الأفلاج التي وصلت إلينا نسخة فلج العزيزي ببلدة سيق بالجبل الأخضر، والتي خطها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي ، ويوجد أصل النسخة محفوظاً بدار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة برقم ٢٣١٦.

تتميز نسخة فلج العزيزي باكتمال مادتها ووضوح خط الناسخ، وتتميز مادتها ببعض الخصائص التي قد لا نجدها في النسخ الأخرى، ولعل ذلك يعود إلى خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عمان.

فنجد تقسيم المياه في وحدات توزيعية إلى أواد (جمع آد) وهو دورة ماء الفلج ، ويختص كل آد بموضع معين يعرف بـ (الرم) وجمعه (رموم) ويختص كل رم بيوم أو بليلة ، فيرد في النسخة توقيت الآد إن كان ليلاً أو نهاراً مقروناً باسم الرمّ الذي يختص به ثم تفصيل الحصص في ذلك الآد لأصحابها في ذلك الرمّ. وقد بلغ عدد الوحدات التوزيعية (الأواد) في النسخة اثنين وستين آداً منها مثلاً: "ماء النهار الزريب ـ ليلة خمر القور ـ ماء النهار (السليل) ـ ماء اللجمة ـ آد عاشر ـ تامة آد عاشر ـ السليل الغربي ـ آد ليل (الشركة) ـ آد نهار (الريحة) ـ آد ليل (مزرع الأسفل) ـ آد النهار (مزرع الأسفل) ـ آد الليل ـ آد النهار (الشخرة) ـ آد الليل (الدهمانية) ـ آد النهار (النصاف) ....الخ".

ثم يرد تفصيل الحصص في كل آد بذكر أسماء أصحاب الحصص بالتتالي سواء بذكر اسم شخص صاحب الماء او اسم الرم أو الوقف أو المسجد والمدرسة.. إلى غير ذلك. وللتمثيل على ذلك نجد مثلاً أن الآد الخامس (ماء اللجمة) ورد تفصيله كما يلي "الابتداء لمال الوقف، ويتلوه مال حماد بن هدهود التوبي، ويتلوه مال فلج الشيخ، ويتلوه مال سلام بن سعيد بن مسعود، ويتلوه مال محمد بن خميس، ويتلوه مال قيس بن سليّم، ويتلوه شخرة للوقف، ويتلو ذلك نصوخ للأيتام، ويتلو ذلك وقيف الرموم الذي لسعيد بن راشد، ويتلوه شرب قرزتين للكفن، وقرزة شيخة بنت راشد بن عبدالله، ويتلو ذلك لشخرة العتمة ، ويتلو ذلك صوار مال المدرسة إلى الوادي ، وما فضل من ذلك فللحلحل هذا منتهاه إلى الفجر".

لا ترد في نسخة فلج العزيزي الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى هي (الطاسة) نجد ذكرها في أول النسخة وفي مواضع أخرى منها ، وتزخر النسخة بأسماء عشرات الشخوص والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات.

وفي آخر النسخة وعقب النص الذي به تقييد الآد الثاني والستين أورد الشيخ ربيعة الكندي بعض القواعد والضوابط التي تضاف إلى ما جاء في النسخة، وكيفية دوران الفلج في بعض الأواد التي تستثنى من بعض القواعد وتمتاز بمعايير أخرى جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج من قبل.

وفي خاتمة النسخة جاء ما نصه: (تمت النظيرة المحتوية على تقييد فلج العزيزي الذي ببلد سيق من جبل بني ريام بالتفصيل البيّن على اتفاق العارفين بدوران أواده وسننه وإجماع آراء ملاكه على ترتيبه المودوع بهذا القرطاس، وذلك بمحضر الأشياخ المعظمين سليمان بن سيف وحارب وحمير وأولاده وحمدان ونبهان ابني سليمان بن سيف وحارب وحمير ابني الشيخ المعظم ناصر بن سيف بن سليمان بني نبهان ، وأهل بلد سيق ، بتاريخ يوم ٨ من شهر رجب من سنة ١٣٠٨ ، وكتبه الفقير ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي بيده.

ومن خلال النص يتبين أن النسخة أريد لها أن تكون ميثاقاً لحفظ حقوق أصحاب الحصص من مياه الفلج لذا تم تقييد كافة الحصص بحضور العارفين من أهل البلد بدوران أواده وسننه وإجماع آراء ملاكه.

والشيخ ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي الذي خط النسخة هو أحد فقهاء عمان ، ولد سنة ١٢٦٠هـ ببلدة الهجار بوادي بني خروص وتتلمذ على يد الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي فأخذ عنه الخط والفقه وأصول الدين ، كما أخذ عن الشيخين سرور وخميس ابني الشيخ جاعد بن خميس الخروصي . أخذ عنه العلم ابنه يحيى بن ربيعة الكندي . وقد أدرك الشيخ ربيعة الإمام عزان بن قيس البوسعيدي ، وفي عهد السلطان تركي بن سعيد عمل كاتباً بمسقط . تولى القضاء في ولايات عدة ، وكان كاتباً وناسخاً مجيداً.

وأخيراً فإن الأفلاج تتفرد بالخصوصية العمانية لا باعتبارها نظام ري فريد فحسب ، بل تتعداه إلى كونها نظاماً اجتماعياً قامت عليه الحياة في عمان على اختلاف شؤونها ، فالأفلاج إذن نظام ري ، وهندسة ، ومورد اقتصادي ، ومؤسسة اجتماعية إدارية ، وميدان للعمل الجماعي ، وباب من أبواب الفقه ، وأخيراً وليس آخراً فإن وثائق الأفلاج أوعية لقدر كبير من تراثنا وهويتنا يجدر بنا الاعتناء بها حفظاً ودراسة واستقراء ، كبقية حقول المعرفة.■